عالم ديزني

الموسيقار بندق بتهوفن



دار الشروق

عالم ديزني

بندق عبر الزمن

الموسيقار بندق بتهوفن



دار الشروق

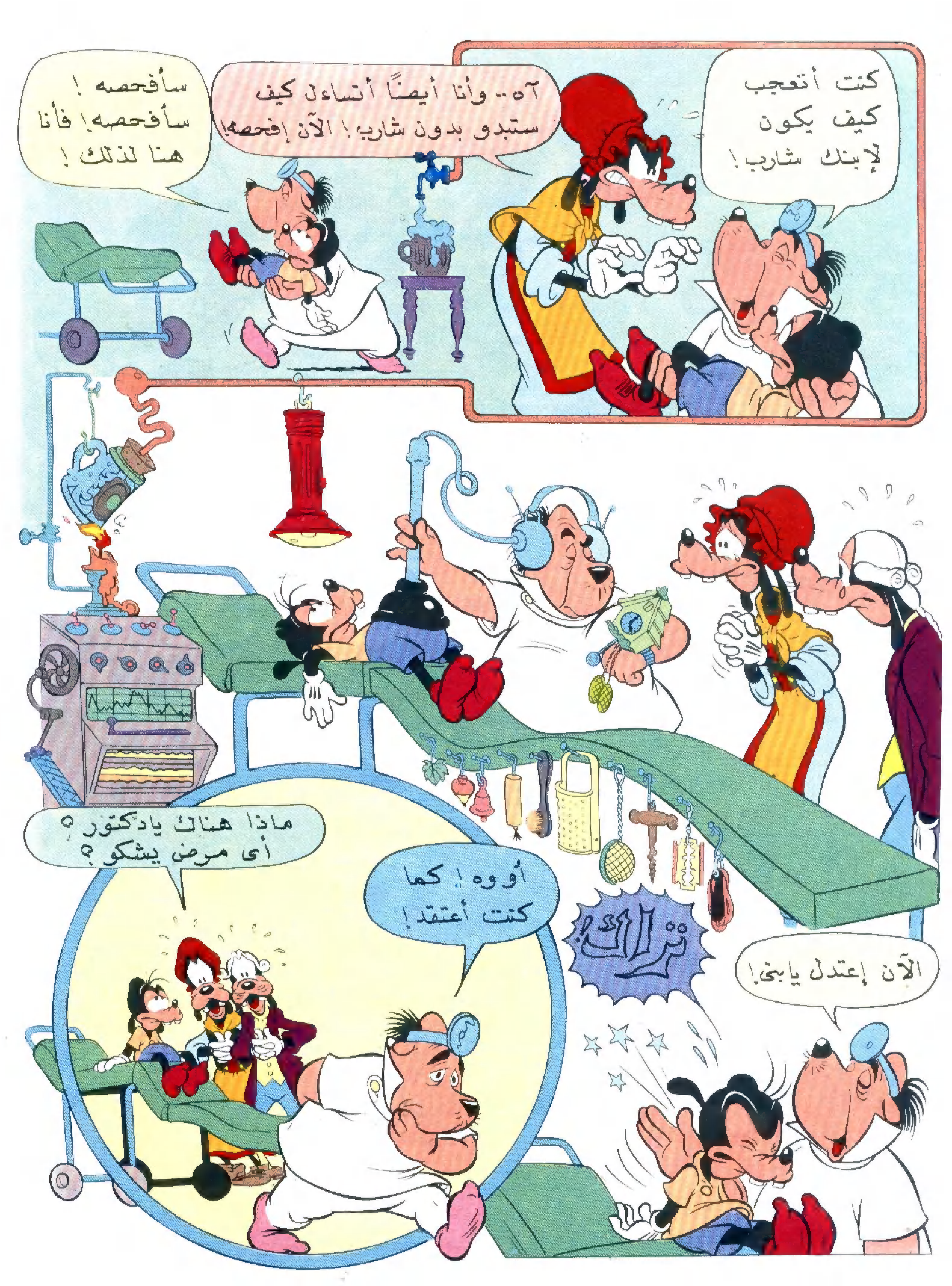

ولد لودڤيج "بندوه" ڤان بتهوفن فى بون على نهر الراين فى ١٦ ديسمبر سنة ١٧٧٠ كان عمره وقتذاك صفر من السنوات !!
إسمعى ياعزيزتى !
واء.. صول دوو!
إستمع لماذا؟ إنه لم يكف عن الصياح منذ ولادته !
ولكن صياحه منغم! إن له أذن موسيقية !
حسنًا.. يمكنك السهر عليه هذه الليلة !
صووول!
سيصير إبنى عبقريًا !


بعد مرور خمس سنوات أصبح عمر "بندق بنهرفن" خمس سنوات .. بالطبع ! وهيأ له والده دراسة موسيقية .. خاصة فى الكمان !
واحد ، إثنين ، ثلاثة ، واحد ، إثنين ، ثلاثة ! إدفع القوس لأسفل ! واحد ، إثنين ، ثلاثة ، دع أصابعك تتحرك !
زيك ! زووك !
واحد ، إثنين ، ثلاثة ، إدفع ، أخفض ، إجعل أصابعك تتحرك لأعلى وأسفل دع الموسيقى تنبعث وتطربنا !
الكمان !


هل أصابك مكروه يا بنى ؟
إنها رقبتى يا أبى !
لقد أصيبت رقبته ! لابد وأن نذهب إلى الطبيب فى الحال !
دن !
دن !
دن !
دن !
الطبيب الطابق الثانى
هل أنت الطبيب ؟
بالتأكيد أنا ! ألا ترين زِى الأطباء وما هو موجود على رأسى ؟


الآن سأقوم بالكشف على إبنك! أين هو؟
خلفك ...
طاخ!
... تماماً!
يا إلهى، دكتور؟ دكتور؟
لا تقف هكذا مدّ لى يد المساعدة!
يداى مشغولة!


لماذا أنتِ هنا أصلا ؟
أردت منك أن تفحص إبنى عازف الكمان!
حسناً سأفحصه ! أين هو؟
هناك ناحية الباب!
دعنى أفحص لسانك !
سوف أتيح لك فحصه لو فحصت إبنى !
أووه .. معذرة فقد ظننت أنك أنت الإبن! أين هو؟
ها هو!
نعم الآن أراه!
آن الأوان!


كنت أتعجب كيف يكون لإبنك شارب!
آه.. وأنا أيضاً أتساءل كيف ستبدو بدون شارب! الآن إفحصه!
سأفحصه! سأفحصه! فأنا هنا لذلك!
ماذا هناك يادكتور؟ أى مرض يشكو؟
أوه! كما كنت أعتقد!
تراك!
الآن إعتدل يابنى!


هل سمعتم عن
مرض "كوع التنس"؟
أجل!
أجل!
حسنًا .. إبنكم
يشكو من ..
...مرض "رقبة الكمان"!
لا .. غير
معقول!
لا
مستحيل!
بل هو!
بل هو!
أ .. أنت ت .. تعني...
نعم .. إبنكم لن يستطيع
العزف على الكمان ثانية!


يا إلهى! يا للكارثة!
يا للمتاعب!
يا للحزن!
يا للأسف!
يا للقلق!
يا للمعاناة!
كفوا عن هذا!!
أين المأساة فى هذا؟ فبإمكانك تعليم إبنك العزف على البيانو!
فعلا! لماذا لم أفكر فى هذا؟
هل سمعتِ ما قاله الطبيب؟ يقول أنه بإمكان ولدنا أن يصبح عازف بيانو!
يا إلهى فقد جال بخاطرى للحظة أنه سيصبح عالة علىّ بقية عمره!



إبنى عازف البيانو !
بكم أنا مدين لك يا دكتور؟
أربع جنيهات !
حسنا ! أنا مدين لك بها ! وعندما ينجح ابنى .. سوف أعيدها لك ! مع السلامة!
إنتظر لحظة !
لقد وعدتنى بفحص لسانك عندما أنتهى من فحص إبنك !
لا بد وأن أحصل على شىء منه !
نعم أنت على حق ! هيا أنظر !
هم ! هم !
ما الخبر ؟
أنت فى حاجة إلى إستئصال لوزتيك ! هيا أرقد هنا ! لا بد وأن أجد مشرط !


أنت قمت باستئصالها من عام!
أنا؟
يا للأسف! لم أكن أعتقد أنه سيتذكر!
وخلال الشهور التي تلت ذلك تدرب "بتهوفن" الدارس الصغير على أيدي مشاهير مثل "كوخ"، "زيس"، "فاندر إيدن"، "ديوفر" وأتقن العزف أكثر منهم جميعا!
وحين بلغ السادسة عشرة قرر أن يذهب إلى فيينا!
أعتقد أنني سأذهب إلى فيينا!
أبي! أمي! لقد قررت أن أذهب إلى فيينا!
متى قررت ذلك؟
الآن عندما كنت هناك!


إني أشاركك "بندق" رأيه ! فيجب أن يتوجه إلى ڤينا لأنه ولد موهوب !
لعلك على حق ياعزيزى !
لا تجلس هكذا ! هيا أسرع لتلحق بالعربة !
إذهب لتعد البيانو ! أما أنا فسأحاول أن أجد لك زوجاً نظيفاً من الجوارب !
حاضر يا أمى !
"بندق" هل أخذت كل شيء ؟ فرشة أسنانك ؟
نعم يا أمى! كل شيء مرصوص داخل البيانو !


أراكِ بخير يا أمي ! أراكَ بخير يا أبي!
مع السلامة يا "بندق" !
مع السلامة يا بني!
سنشعر بالوحدة لعدم وجود "بندق" ! فلم يمض على رحيله ساعة .. ومع ذلك اشتقت إليه !
وعلى ذلك توجه "بندوه" إلى فينا العتيقة
الأكل!
لابد وانهم الراغبون في شراء سرير "بندق" !
حسنًا !
تك ! تك !
عائلة بتهوفن
تك ! تك !



أمى ! أبى ! مساء الخير !
ماذا عاد بك مرة أخرى ؟
لقد إعتقدنا أنك قد تكون الآن وصلت لقينا !
لقد نسيت مقعد البيانو !
لقد تنبهت إلى ذلك وصنعت لك عقدة فى منديلك لأذكرك بألا تنسى مقعد البيانو !
ولكنك نسيت إعطائى المنديل !
هم م !
والآن.. ماهى المشكلة ؟
أحاول أن أتذكر أين وضعت مقعد البيانو !


أنا أتذكر أننى وضعته فى مكان لابد وأن أذكره!
هل هى حظيرة الدجاج؟ فقد اعتدت وأنت صغير أن تخفى أشياء هناك!
هل بحثت فى صندوق لعبك؟
أوره، الآن تذكرت!
لقد وضعته فى الثلاجة!
وضعت مقعد البيانو فى الثلاجة؟
أبى لا تنس وأنا فى فينا أن تفرغ "الدرج" الموجود أسفل الثلاجة!
حاضر ياولدى!
ولكن لماذا وضعت مقعد البيانو فى الثلاجة؟
سأريكِ يا أمى!


أترين ؟ لقد أعددت لنفسى بعضاً من قطع الدجاج المشوى، لأتناولها أثناء رحلتى لقفينا!
مرة أخرى أقول مع السلامة!
فأنا ذاهب لقفينا فى العربة القادمة!
قبل أن ترحل يا بنى هناك شىء واحد إفعله من أجلى!
إهىء!
تحت أمرك يا والدى!
فرّغ "الدرج" الموجود أسفل الثلاجة!
هس!


أترغبين فى قطعة دجاج ياعزيزتى؟
ليس لدى مانع ! شكرًا !
لقد انتهيت يا أبى !
مرة أخرى أستودعكم الله فأنا ذاهب إلى فينا فى العربة القادمة !
لا تنس أن ترسل لنا بطاقة إذا أمكنك شراء واحدة !
إلى اللقاء يا أحبائى .. عندما أحقق نجاحًا سأرسل لكما !



مرة أخرى توجه "بندق" لفينا!
إلى اللقاء يا أمي! إلى اللقاء يا أبي!
مع السلامة يا بني!
مع السلامة يا "بندق"!
ها هي فيينا
لقد كانت رحلة سريعة!
يا! لقد نسيت البيانو!
آه نعم!
ما عليك إلا أن تربط هذا الحبل في ذلك العمود!
كيف سيمكنني إنزاله؟
وهو كذلك يا حضرة السائق!


هيلا هوب!
تننن!
البيانو ! البيانو الوحيد الذى أملكه!
الا تعرف أين أجد شخصاً يقوم بتصليح البيانو؟
هنالك فتى عبر الشارع يدعى "موزارت"!



ميكى موزارت
أخصائى بيانو
ضبط وإصلاح
أنا "بندق" بتهوفن"! جئت لقينا بحثاً عن الشهرة! ولكن البيانو الذى أملكه أصابه التلف!
أما أنا فإسمى "ميكى موزارت" وبإمكانك مناداتى "بميكى"! أين البيانو؟
تفضل!
إنه بالخارج! على فكرة لو شئت يمكنك مناداتى "ببندق"!
حسناً "بندق"! دعنا نلق نظرة على البيانو!
لقد اعتدت العزف على الكمان فأصيبت رقبتى! ولكن بإمكانى العزف على الأورج وأشياء أخرى كثيرة، فأنا شخص موهوب!
هم!



هل تعتقد أنه بإمكانك إصلاح البيانو ؟
بالتأكيد!
هل تود سماع شىء آخر عنى؟
ليس هناك مانع!
أنا لا أملك أى نقود!
ومن يملك ؟
دعنا نفسرها كما يلى : عندما تصبح مشهورًا وثريًا يمكنك تسديد حسابى!
هل ستقوم بإصلاح البيانو هنا فى الطريق ؟
بالتأكيد! لأنه ليس فى استطاعتى إدخاله المحل!


هل هناك إصابات كثيرة؟
ليست كثيرة .. مجرد زوج من الأرجل مكسور وبعض المفاتيح مفقودة وسوف انتهى من إصلاحه قبل أن تنتهى من قول "البيانو"!
البيا ...
لقد انتهيت!
لقد كنت سريعًا!
هل تود سماعى وأنا أعزف البيانو؟
هنا فى الطريق؟
سأعزف لك واحدة من مقطوعاتى!


لقد شاهدت أناسًا يقذفون آخرين بالحجارة ولكنى لم أراهم يقذفونهم بالنقود! أنت رجل موهوب!



الآن يمكننى دفع أجرك عن تصليح البيانو!
شكراً!
هل ترغب فى مساعدتى فى جمع النقود ؟
بكل سرور!
أنت عبقرى ولذلك يجب عليك أن تقيم حفلة فى الأوبرا وتتقاضى عنها رسماً للحضور!
نعم .. أنا موسيقى ولكن ليس لدى خبرة فى ذلك ! أنا بحاجة إلى مدير أعمال!
لقد وجدتها ! أنت أنيق لماذا لا تكون مدير أعمالى؟
إذا رغبت أن أكون مدير أعمالك فباعتقادى أنه بإمكانى إتقان هذا العمل!
وأثناء ذلك فى برن..
لقد مرت ثلاثة أسابيع منذ أن ترك "بندق" المنزل ولم نسمع عنه أى خبر ! لماذا لم يكتب إلينا؟ إنى قلقة!
الأكل!



يالسعادتى! إنه ساعى البريد!
أووه!
إنه لك يا عزيزى!
إنه من "بندق"!
ماذا يقول؟ ماذا يقول؟
يذكرنى بتفريغ "درج" الثلاجة!


والآن نعود إلى ڤينا
حسنا ما رأيك ؟ لقد طبعنا ألف نسخة وسوف نلصقها فى جميع أنحاء ڤينا !
بندق
بتهوفن
فى حفلة موسيقية
أوبرا ڤينا
عال صورتى وكل شىء !
والآن سأكتب لأمى و أبى لأدعوهما للحفلة
ونعود مرة أخرى
إلى بوك ...
خطاب آخر من "بندق" !
محتمل بيذكرنى ثانية بتفريغ درج "الثلاجة" !
لالالا ! إنه يدعونا لڤينا لحضور حفلة سيقيمها !


هل أرسل نقودًا ؟
لا أرى شيئًا !
إذن..كيف يمكننا الذهاب لڤينا ؟
باستطاعتنا بيع المنزل!
هذا أسخف ما سمعت! لن أبيع المنزل لمجرد حاجتنا إلى الذهاب لڤينا!
أوبرا ڤينا
الليلة بندق بتهوفن
بندق بتهوفن
الليلة بندق بتهوفن
أنظر ياعزيزى إسم إبننا مكتوب بالأضواء!
وهكذا! باعت الأم المنزل وذهبا معا إلى ڤينا .



أنظر.. هناك تجلس
أمى و أبى !
"بندق" لقد
امتلأت الصالة!
عن آخرها !
"ميكى" أنظر
لقد شاهدتنى
أمى وهى الآن
تلوح لى !
لابد وأنها
فخورة اليوم
بك جدًا !
لقد حانت اللحظة التى كنت تنتظرها يا "بندق" !
إذهب إلى المسرح وأنت لاشىء وعد وأنت نجم !
مولد نجم !
لنبدأ العرض! إضاءة ! ستار!
ما هذا ؟
حتى تثبت قدماى على "الدواسات"!


"چوهان" أنظر إبننا
عازف البيانو!
راك
راك
راك
راك
راك
لقد أدى
ذلك جيدًا!
هوب!
وهذا أيضًا!

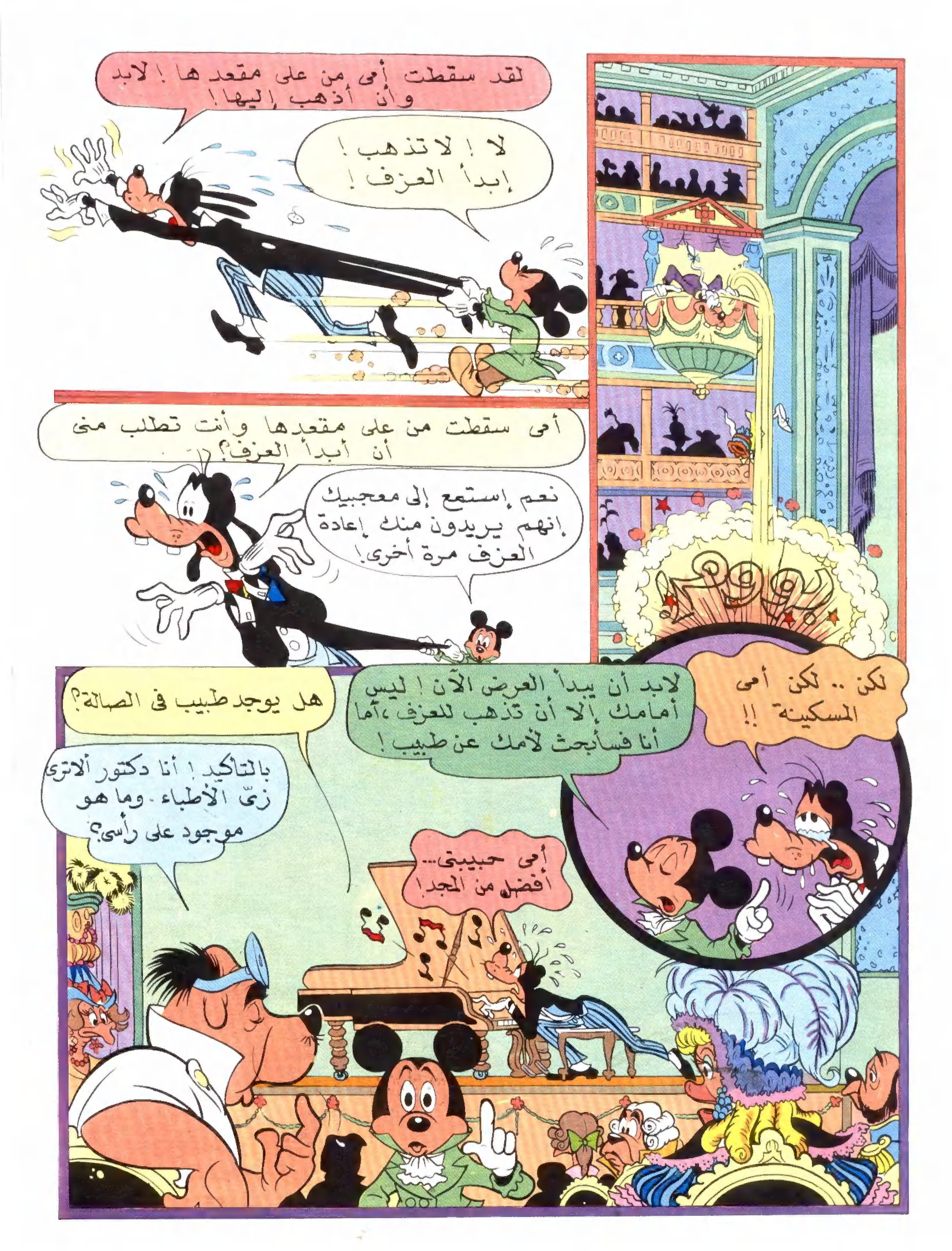


؟
ها! ها! ها! ها! هو! هو! ها! ها! ها!


ما هذا؟
ما الخطأ؟
لا أعرف!
ثانية؟
?
لأجل هذا بعتِ المنزل؟
ماذا جرى للبيانو؟
ليس فيه خطأ ما.. أعتقد أن سطح المسرح غير مستوى! شىء محير!


حسناً . ضع شيئاً بجانب الأرجل حتى لا تنزحلق !
فكرة جيدة !
سأرى ماذا أحضرت معى فى مقعد البيانو!
"دبوس" دجاجة مشوى !
لابد وأنه سيسندها !
تريك!
معذرة ! تلوثت يدى بينما كنت أخرج الدجاجة؟
إبدأ العزف !
"جوهان"!

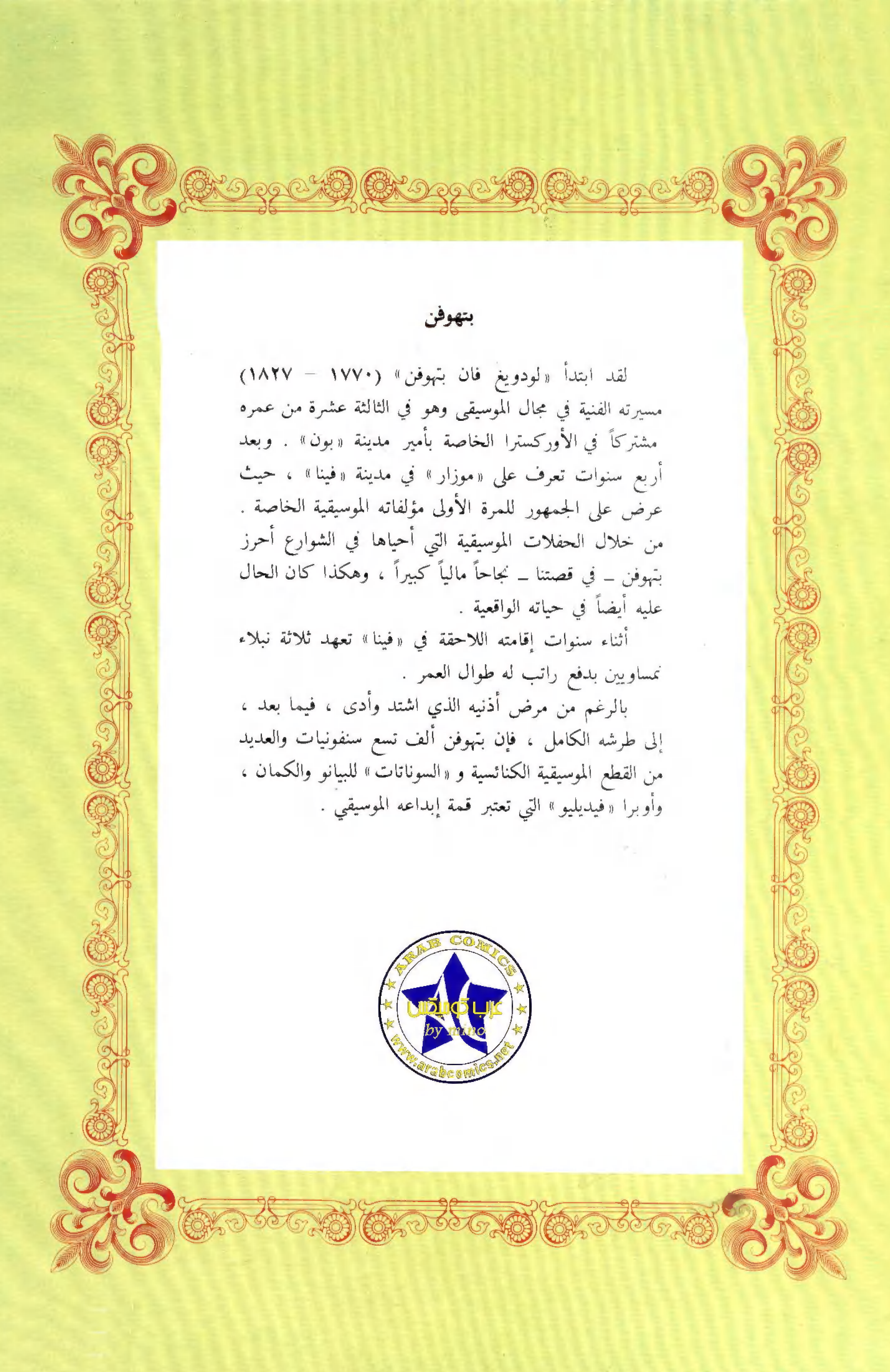

وأخيرا عزف على البيانو فعلا، وأظهر نفسه كعبقري ونهض كل الحاضرين وحيوه بهتاف حار ..
برافو!
كمان!
برافو!
أعد!
برافو!
أجلسي!
إنتبهوا أيها الجالسون فى الصالة! أنا أم "بتهوفن"!
حقيقة لا أعرف ماذا أقول!
أهنئك! لقد أحسنت!


لقد سقطت أمى من على مقعدها ! لابد وأن أذهب إليها !
لا ! لا تذهب ! إبدأ العزف !
أمى سقطت من على مقعدها وأنت تطلب منى أن أبدأ العزف؟
نعم إستمع إلى معجبيك إنهم يريدون منك إعادة العزف مرة أخرى!
لكن .. لكن أمى المسكينة !!
لابد أن يبدأ العرض الآن ! ليس أمامك إلا أن تذهب للعزف، أما أنا فسأبحث لأمك عن طبيب !
هل يوجد طبيب فى الصالة؟
بالتأكيد ! أنا دكتور ألاترى زىّ الأطباء. وما هو موجود على رأسى؟
أمى حبيبتى... أفضل من المجد!


لابد وأنني في الجنة! ما هذه الموسيقى الجميلة التي أسمعها!
هذا ياعزيزتي إبننا عازف البيانو!
كفى عزف! لابد وأن أذهب لأرى أمي!
أمك بخير يا "بتهوفن" ولكنك مازلت مدين لي بأربع جنيهات نظير فحصي لرقبتك!
لقد كنت رائعًا يا بني!
شكرا يا أمي!
أوبرا فينا
بندق بتهوفن
الليلة بندق بتهوفن
الليلة بندق بتهوفن
على أي حال أخذ "بتهوفن" طريقه إلى الشهرة والمال وامتلكت والدته ثلاجة كهربائية جديدة ولم يعد الوالد في حاجة إلى تفريغ "الدرج".
تمت



بتهوفن



بتهوفن

لقد ابتدأ «لودويغ فان بتهوفن» (١٧٧٠ – ١٨٢٧) مسيرته الفنية في مجال الموسيقى وهو في الثالثة عشرة من عمره مشتركاً في الأوركسترا الخاصة بأمير مدينة «بون» . وبعد أربع سنوات تعرف على «موزار» في مدينة «فينا» ، حيث عرض على الجمهور للمرة الأولى مؤلفاته الموسيقية الخاصة . من خلال الحفلات الموسيقية التي أحياها في الشوارع أحرز بتهوفن ـ في قصتنا ـ نجاحاً مالياً كبيراً ، وهكذا كان الحال عليه أيضاً في حياته الواقعية .

أثناء سنوات إقامته اللاحقة في «فينا» تعهد ثلاثة نبلاء نمساويين بدفع راتب له طوال العمر .

بالرغم من مرض أذنيه الذي اشتد وأدى ، فيما بعد ، إلى طرشه الكامل ، فإن بتهوفن ألف تسع سنفونيات والعديد من القطع الموسيقية الكنائسية و «السوناتات» للبيانو والكمان ، وأوبرا «فيديليو» التي تعتبر قمة إبداعه الموسيقي .